ناولني من البطحا فافقه الله البغلة كلامه فاختفضت به حتى كاد
بطنها يمس الارض فتناول رسول الله صلي الله عليه وسلم من الحصا فنفخ
في وجوه الكفار وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون وقال انهزموا ورب
محمد   رواية قال اللهم انشدك وعدك لا ينبغي لهم ان يظهروا علينا
وفي رواية اللهم انجز لي ما وعدتني   رواية اللهم لك الحمد واليك
المشتكى وانت المستعان فقال له جبريل يا محمد انت اليوم لقنت بكلمات
لقن بها موسي يوم فلق البحر لبني اسرايل   الاكتفا وذكر ابن عقبة
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما غشيه القتال قام يومئذ في
الركابين وهو علي البغلة ويقولون نزل ورفع يديه الي الله عز وجل
يدعوه يقول اللهم اني انشدك ما وعدتني اللهم لا ينبغي لهم ان يظهروا
علينا ونادي اصحابه فذمرهم يا اصحاب البيعة يوم الحديبية يا اصحاب
سورة البقرة يا انصار الله وانصار رسوله يا بني الخزرج وقبض
قبضة من الحصبا فحصب بها وجوه المشركين ونواحيهم كلها وقال
شاهت الوجوه فهزم الله اعداه من كل ناحية حصبهم فيها رسول الله صلي
الله عليه وسلم واتبعهم المسلمون يقتلونهم وغنمهم الله نساهم وذراريهم
وشاءهم وابلهم وفر مالك بن عوف حتى دخل حصن الطايف في ناس
من اشراف قومه واسلم عند ذلك ناس كثير من اهل مكة وغيرهم حين راوا
نصر الله ورسوله واعزاز دينه وهزيمة القوم والتفت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يومئذ فراي ام سليم بنت ملحان وكانت مع زوجها ابي طلحة
وهي حازمة وسطها ببرد لها وانها لحاملة بعبد الله بن ابي طلحة وقد
خشيت ان يعزها فادنت راسه منها وادخلت يده في خزامه مع الخطام
فقال

فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ام سليم فقالت نعم يا نبي الله بابي
انت وامي يا رسول الله اقتل هولاء الذين ينهزمون عنك كما تقتل انت
الذي يقاتلونك فانهم لذلك اهل فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
او يكفي الله يا ام سليم كذا في الاكتفا قال ومعها خنجر فقال لها ابو
طلحة ما هذا الخنجر معك يا ام سليم قالت خنجر ان دنا مني احد من
المشركين بعجته به قال يقول ابو طلحة الا تسمع يا رسول الله ما تقول
ام سليم الرمصا كذا في سيرة ابن هشام   المواهب اللدنية روي
روي ابو جعفر بن جرير بسنده عن عبد الرحمن عن رجل كان
في المشركين قال لما التقينا نحن واصحاب رسول الله صلي الله عليه
وسلم يوم حنين لم يقوموا لنا حلب شاة فلما التقيناهم جعلنا نسوقهم
في اثارهم حتى انتهينا الي صاحب البغلة البيضا فاذا هو رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال فتلقتنا عنده رجال بيض الوجوه حسان
قالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا قال فانهزمنا وركبوا اكتافنا انتهى
ولما اجتمع عند النبي صلي الله عليه وسلم زهاء مائة رجل شرعوا في القتال
لم تلبث هوازن مقدار حلب ناقة الا انهزموا عن جابر بن مطعم رايت
قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البجاد الي سواد نزل من
السماء حتى سقط بيننا وبين القوم فنظرت فاذا نمل اسود مبثوث
قد ملا الوادي لم اشك انها الملائكة فلم تكن الا هزيمة القوم كذا في حياة
الحيوان   الاكتفا عن سعيد بن جبير انه قال امد الله نبيه يومئذ
بخمسة الاف من الملائكة مسومين   روي ان رجلا من المشركين من بني
النضير يقال له شجرة قال للمومنين اين الخيل البلق والرجال الذين

Copyright © King Saud University